



متخصصون: العراق بحاجة إلى ملايين وحدة لإنهاك أزمة السكن

ساكن تفتقد لابسط الشروط

بعد أن عقدنا القران لم يبق أمامنا غير المسكن الذي سنعيش فيه .. ليث الشاب الذي تعودى العقد الثالث من عمره كان قد أجل فكرة الزواج أكثر من مرة ليس لعدم رغبته بالزواج، وإنما لسوء الحالة المادية، فبعد أن عمل سائقاً لدى إحدى الشركات الأهلية وبدأ يتلقى مرتباً متواضعاً لا يتعدي الـ (٣٠٠) ألف دينار وبعد إصرار من "الحجية"، قرر الارتباط بقربيته. لم يكن يدور في بال ليث وقربيته (زوجته) إن التخلص من قيد العمل والحصول على راتب شهري كفيل بأن يدفعهم إلى الزواج، فالبيت الذي يسكن فيه، وهو ما بقي له من رائحة والده الذي توفي منذ سنوات وترك ٨ بنين و٢ بنات، تزوج منهم خمسة في نفس المنزل الصغير في مدينة الصدر وأصبح العدد الكلي داخل البيت المتزاحم ١٧ فرداً، ولم يعد بالإمكان ان يتزوج أحد آخر بالبيت بعد ان تزوج الأخ الخامس في المطبخ وجعله غرفة نومه، فكان على ليث ان يبحث عن سكن للإيجار، ولكن أي منزل سيرضي بدخله المتواضع فأرخص الإيجارات تصل إلى ٢٠٠ ألف دينار.

ادهم يوسف - عدسه - وائل نعمه - سها اسيحي - اعد الملف

يجدر إلى أن «الحسن الامني» في بعداد يساعد الكثرين على الاستقرار بدلاً من الفرار واللجوء إلى دول الجوار كما كان في السابق». مقابل ذلك يفكك كثير من العراقيين في الخارج في استغلال الزيادة في أسعار الإيجارات والقيم بعرض بيوتهم وشققهم التي تركوها إلى الإيجار بدلاً من ترکها مهجرة، وأدت هذه الظاهرة إلى انتشار مكاتب عقارات في عمان ودمشق للترويج إلى العمليات الاستئجار للعراقيين في الخارج.

المراده بعقار ان (أسعار العقارات ارتفعت كثيراً خلال الفترة الأخيرة خصوصاً بعد حالة الاستقرار الأمني، والزيادة بلغت أكثر من ٥٠٪ خلال العامين الماضيين فقد كان سعر إيجار الشقة المتوسطة عام ٢٠٠٥ نحو ٢٥٠ ألف دينار لكنه يتجاوز اليوم الـ ٦٠٠ ألف دينار في أقل تقدير خصوصاً في منطقة الكرادة، وان عدداً كبيراً من العراقيين ديناراً: فيما يؤكد أياً أبو محمد مدير مكتب جمع الصالحة ان أسعار الشقق في السويد وألمانيا والأردن والإمارات، اتصلوا بنا خلال اليومين الماضيين طالبين استئجار منازل لهم لحين عودتهم القريبة (ويشير ابو

روبيه للعقار إن «أسعار الإيجارات اردادت كثيراً مع ذلك فان البحث عن منزل او شقة للإيجار أمر صعب جداً، إذ لا يقل إيجار شقة متوسطة عن ٧٥٠ ألف دينار شهرياً.

وبعد أن كانت البيوت الصغيرة او ما تسمى بالشقق تصل اسعارها قبل ستين إلى ٥٠٠ ألف دينار أصبحت الآن تصل إلى المليون ديناراً: فيما يؤكد أياً أبو محمد مدير الإيجار بسبب سوء وغياب بعض التشريعات القانونية التي تنظم سوق العقار، والتي أدت بالمقابل إلى تفاقم مشكلة السكن.

وهو أحد المتصربين من إرهاصات السككية، توفر الدولة على بناء المجمعات السكنية، كانت أحد الأسباب ، إلى جانب ارتفاع معدلات النمو السكاني ، وسياسة فوضى المضاربة وارتفاع أسعار الأرضي وزيادة بدلات الإيجار بسبب سوء وغياب بعض التشريعات القانونية التي تنظم سوق العقار، والتي أدت بالمقابل إلى تفاقم مشكلة السكن.

وفي المقابل، إن أزمة السكن زادت من ارتفاع بدلات الإيجار، حيث يعتقد صفاء ياسر من جهةه يقول كريم جاسم صاحب مكتب انشطار المشكلة في المقدمة من قبل الحكومة هي مجرد شعارات رنانة لم يلمس المواطن منها شيئاً.

شيل الخبراء إلى ان العجز الكبير بعد مسلكة السكن واحده من أهم المسائل المتفاقمة في البلاد حالياً والتي تشغل وتؤرق المواطن، بعد فترة أيام التهجير القسري من قبل الجماعات الإرهابية والمليشيات القادمة (٢٠١٤-٢٠١١). طفت هذه الظاهرة على السطح وبعد الاستقرار الأمني ارتفعت الأسعار بشكل كبير، ومشكلة السكن قد أهملت رحماً من الزمن ولكنها اليوم تضخت وكل الحلول والعلاجات والاقتراحات المقدمة من قبل

خطوة مزدوجة الاتصال والإسكنان

مسؤولون: أهمية إشراك القطاع الخاص

الأمانة لا تملك أ حصائدة

الامانة لا تملك إحصائية
ولما كانت أمانة بغداد إحدى الدوائر المعنية في إيجاد السكن للمواطن فقد أكد مدير العلاقات والإعلام في أمانة بغداد حكيم عبد الزهرة في حديث مع "المدى" أن الأمانة لا تمتلك الإحصائية بأعداد الذين لا يملكون سكنًا من أهالي العاصمة ، وتقسّم الموضوع من خلال العشوائيات التي يتجاوز اعداد سكانها بـ ٣٠٠ ألف نسمة موضحاً أن حاجة محافظة بغداد هي ٣٠٠ ألف وحدة سكنية خلال الخمس سنوات القادمة للقضاء على العشوائيات والتتجاوزات مع مليوني وحدة سكنية في عموم العراق ، وأضاف عبد الزهرة ان وزارة التخطيط هي المعنية بتحديد اعداد المواطنين الذين لا يملكون سكنًا ، مبيناً ان أمانة بغداد و مجلس الوزراء ووزارة الاعمار والاسكان هي عبارة عن جهة متقدمة ، وأشار عبد الزهرة الى ان الأمانة تخطط لبناء مشاريع سكنية بمدينة الصدر الجديدة المتمثلة بمشروع ١٠١٠ وسترتفع قريباً توصية الى رئاسة الوزراء لإحلال المشروع الى الشركات العالمية ، وأوضح عبد الزهرة ان الوحدات السكنية التي قررتها بناها في مدينة بغداد تتمثل ببناء ٦٤ ألف وحدة في مدينة الصدر و٥٣٥ ألف وحدة في الغزالية ، مبيناً ان مجموع هذه الوحدات اضافية الى مشاريع اخرى متنوعة ستقوم بها الامانة سيصل الى ٣٠٠ الف وحدة سكنية ستقتضي على التجاورات والعشوائيات .

مطلوب المزيد من مشاريع الاسكان

ويخلص التقرير إلى إبراز الموقتات التي تقف أمام اعمال وزارة الإعمار والإسكان وأهمها : قلة التخصيصات الممنوعة للمشاريع الاستثمارية ، وتدخل صلاحية الوزارة مع صلاحيات مجالس المحافظات ، وعدم تخصيص درجات وظيفية ، فضلاً عن عدم دعم شركات الوزارة لتحسين أدائها ، وعدم تخصيص جزء من إيرادات المركز الوطني لاستشارات الهندسية ودائرة الإعمار الهندسي لغرض توفير شراء الأجهزة والمعدات الضرورية لإدارة وتطوير أعمالها وتطوير قدرات كوارتها . وفي وقت سابق أعلنت محافظة بغداد عن قرب المباشرة في بناء مجمعات سكنية في جانب الكرخ والرصافة من بغداد تضم ٧٠٠ شقة سكنية فضلاً عن العديد من المرافق الخدمية وإن هذا المشروع يهدف إلى الحد أو التقليل من أزمة السكن . وفي دراسة أعدتها وزارة الإعمار والإسكان تؤكد حاجة البلاد إلى مليونين ونصف المليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠١٥م ، وأوضحت الدراسة أنه سيتم بناء أكثر من ٣٠٠ ألف وحدة سكنية سنوية ، وهذا لا يتم إلا عن طريق الاستثمار كونه الحل الوحيد فلا بد من التوجه إلى المستثمرين لبناء الوحدات السكنية .

وأقرت محافظة بغداد بوجود ارتفاع كبير غير مسيطر عليه بيدلات الإيجار وأورزعت المحافظة بإن الاعتماد على البناء الأفقي وعدم اللجوء إلى البناء العمودي وهذا ما فاقم أزمة السكن والتي تتبع على اسعار الإيجارات ، كما وان بغداد تكتظ بالسكان فعدد الساكنين ثلث سكان العراق وان البناء الأفقي مسرف في المساحات والخدمات بينما العمودي أكثر فائدة وأقل تكليف .

إضافية لم تكن من ضمن الخطة وتتضمن ٢٠٠ وحدة سكنية جديدة في قطاع الاسكان وهي اربعة مجتمعات سكنية موزعة في عدد من المحافظات ، بالإضافة إلى وجود خمس مجتمعات أخرى معلن عنها وقيد الحاله الى التنفيذ .

ومازلتنا في خطوة المئة يوم حيث بين التقرير المجتمعات التي تم الإعلان عنها ، وهي مجمع القبلة في البصرة ، الصويرة في واسط ، مجمع الجزيزة ٢ في كربلاء ، وسامراء في صلاح الدين ، وأخيراً مخمور في نينوى .

وعن المجتمعات التي تم وضع حجر الأساس لها هي مجمع شط العرب في البصرة ، ومجمع الغارة في الديوانية ، ومجمع الجريوعية في المثنى .

وعن المجتمعات التي يستمر العمل بها يوضح التقرير ان نسب الانجاز في مجمع الصدر السكني وصلت الى ٨٩٪ ، و مجمع حصوة الشامية ٨٢,٥٪ ، الحسين السكني ٨١٪ ، أما مجمع المدثر والطايو ١ فوصلت نسبة الانجاز الى ٨٠٪ ، بينما في مجمع السلام في النجف بلغت ٨١٪ ، وفي مجمع الكص وسوليم ٢ وصلت الى ٧٥٪ . وفي ما يتعلق بمجتمعات الاربيجية والفلوجة (جيجل والخراب) ، ومجمع البصرة (الصبخ) فقد أحيطت في شهر نيسان الماضي الى التنفيذ .

وعن الانجازات الإضافية كما اسمها التقرير الخاص بالمائة يوم هو طرح مشروع انشاء مجتمعات سكنية للقراء ، موضحاً سعي الوزارة للحصول على المواقف الأرضية وإدخال المشروع ضمن ميزانية العام القادم ، وستتم دعوة الشركات لتقديم العروض وال تصاميم . فضلاً عن انجازات إضافية لم تكن من ضمن الخطة وتتضمن ٢٠٠ وحدة سكنية